

أثر التغير في سعر الصرف على أهم الواردات الزراعية المصرية

د/ جمال محمد عطية محمد د/ سعاد عبد اللطيف موسى

باحث - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

مقدمة:

يعتبر تدهور سعر صرف الجنيه المصري احدى اهم المشكلات التي شغلت كثير من الاقتصاديين المصريين خاصة في ظل تحرير الاقتصاد، حيث بلغ سعر صرف الجنيه المصري مقارنة بالدولار الأمريكى نحو 0.80 جنيه لكل دولار عام 1990، ثم اخذ في التزايد حتى بلغ نحو 7.63 جنيه لكل دولار في فبراير عام 2015، ثم تجاوز سعر الدولار فى البنوك حاجز 8 جنيهات فى نوفمبر 2015، واخيرا وصل نحو 8.88 جنيه لكل دولار فى ابريل عام 2016 (8)، وفى سابقة لم تحدث من قبل تم تعويم الجنيه المصري من قبل البنك المركزى فى نوفمبر 2016 ليصبح سعر صرف الجنيه المصري حوالى 18.5 جنيه لكل دولار، وبالتالي تراجع قيمة الجنيه امام العملات الأجنبية الأخرى بالتبعية مما ادى لظهور العديد من المشكلات الأخرى من اهمها ارتفاع معدلات التضخم والبطالة، زيادة عجز الميزان التجاري، وزيادة فى الديون الخارجية ومن ثم عجز ميزان المدفوعات، وعجز الموازنة العامة للدولة، وقد تم تحرير سعر الصرف فى مارس 2003، حيث عملت السياسة الاقتصادية على الاحتفاظ بسعر صرف اعلى من الحقيقي للحفاظ على عدم زيادة معدلات التضخم فى الداخل⁽⁶⁾.

وكانت هناك العديد من المبررات والدوافع لتحرير سعر الصرف وهى تغير الفلسفات التى تحكم كثير من الدول النامية وذلك بتحجيم دور الدولة فى النشاط الاقتصادي ، ضعف الاداء الاقتصادي فى كثير من الدول النامية خلال الفترات السابقة، ضغط البنك الدولي وصندوق النقد للاتجاه نحو اعتماد اسلوب الية السوق ،اعتماد كثير من الدول النامية تنفيذ برامج وتوصيات وسياسات الإصلاح الاقتصادي التى يتبناها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي⁽⁴⁾ وتتلخص مشكلة الجنيه المصري فى وجود طلب زائد على العملات الأجنبية يقابله قصور فى الطلب على الجنيه المصري، بمعنى تزايد حجم الطلب على العملات الأجنبية بمعدلات تفوق المعروض منها، مما ينتج عنه اثار سلبية على الجنيه المصري يظهر فى صورة الانخفاض المتتالى لاسعار صرف الجنيه المصري، فطالما ان الاقتصاد القومي المصري يستهلك ويستورد أكثر مما ينتج ويصدر، فان ثمة عجز حقيقى يعانى منه ميزان المدفوعات. ومع استمرار العجز لفترة طويلة فانه بلا شك تكون الاثار غير مواتية بالنسبة لسعر صرف الجنيه المصري امام الدولار الأمريكى وغيره من العملات الأجنبية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى الانخفاض المستمر فى قيمة العملة المصرية، وبالتالي زيادة فاتورة الواردات الغذائية والزراعية، مما أدى لزيادة العجز فى الميزان التجاري الزراعي ولاسيما خلال متوسط الفترة (2010-2015)، حيث بلغت نحو 8675 مليون دولار، بحد ادنى بلغ نحو 4346 مليون دولار فى عام 2010، وبحد أقصى حوالى 10093 مليون دولار فى عام 2014، وبالتالي ضعف نسبة تغطية الصادرات للواردات والتي بلغت نحو 34% كمتوسط للفترة (2010-2015)⁽⁷⁾.

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على اهم العوامل المؤثرة على سعر الصرف وكذلك التعرف على اهم الاثار المتوقعة على الواردات الزراعية المصرية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على تطبيق اسلوب التحليل الاحصائى الوصفى والكمى بالاضافة الى استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والاتجاه العام، وكذلك استجابة العرض، كما اعتمد البحث على البيانات

المنشورة وغير المنشورة من الجهات الرسمية، منها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) .

مناقشة النتائج:

يعتبر سعر الصرف العنصر المحورى فى اقتصاد المالية الدولية، كما يعتبر عنصر اساسى فى الفكر المالى الحديث، وله اهمية بالغة فى تعديل وتسوية ميزان المدفوعات للدولة وخصوصا تلك البلدان النامية، ولسعر الصرف اهداف عديدة تتمثل فى النقاط التالية^(١):

1- **مقاومة التضخم**: حيث يؤدى تحسن سعر الصرف الى انخفاض مستوى التضخم المستورد، وتحسن فى مستوى تنافسية المؤسسات، وعلى المدى القصير يكون للانخفاض فى تكاليف الاستيراد اثر ايجابى على انخفاض مستوى التضخم المستورد.

2- **تخصيص الموارد**: يؤدى سعر الصرف الحقيقي الى تحويل الموارد الى قطاع السلع الدولية الموجهة الى التصدير، وهذا يعمل على توسيع قاعدة السلع الدولية بحيث يصبح عدد كبير من السلع قابل للتصدير .

3- **توزيع الدخل**: يؤدى سعر الصرف دورا هاما فى توزيع الدخل بين الفئات او القطاعات المحلية، فعند ارتفاع القدرة التنافسية لقطاع التصدير التقليدى (مواد اولية، زراعية) نتيجة انخفاض سعر الصرف الحقيقي، فان ذلك يجعله اكثر ربحية ويعود الربح على رؤوس الاموال، بينما تتخفف القدرة الشرائية للعمال والعكس صحيح .

4- **تنمية الصناعات المحلية**: يمكن للبنك المركزى تخفيض سعر الصرف من اجل تشجيع الصناعة الوطنية وبالتالي تشجيع الصادرات، كما ان هناك العديد من العوامل التى تؤثر فى سعر الصرف وهى⁽⁶⁾:

- **مستويات الاسعار النسبية**: حسب نظرية تعادل القوة الشرائية، عندما ترتفع اسعار السلع المحلية ينخفض الطلب عليها ويتجه سعر العملة الوطنية نحو الانخفاض، حيث يمكن الاستمرار فى بيع السلع المستوردة بطريقة جيدة. والعكس صحيح

- **التعريفات الجمركية والحصص**: تؤثر فى سعر الصرف كل من التعريفات الجمركية (الضرائب على السلع المستوردة مثلا) والحصص (القيود على كمية السلع التى يمكن استيرادها)، لان ذلك يزيد من الطلب على السلعة المحلية

- **تفضيل السلع الأجنبية على السلع المحلية**: زيادة الطلب على صادرات دولة ما يتسبب فى ارتفاع عملتها على المدى الطويل، وزيادة الطلب على الواردات تسبب فى انخفاض قيمة العملة الوطنية

- **الإنتاجية**: فى حال كانت الدولة اكثر انتاجية من غيرها من الدول، يمكن ان تخفض اسعار السلع المحلية بالنسبة لاسعار السلع الأجنبية وتظل تحقق ارباحا، والنتيجة هى زيادة الطلب على السلع المحلية وميل سعر العملة المحلية الى الارتفاع .

تطور الميزان التجاري الزراعى والإجمالى فى مصر خلال الفترة (2000-2015):

شهدت الاحتياطات الدولية تراجعاً حاداً فى الاونة الاخيرة (2014/2015) حيث يواحه الجنيه

المصري ضغطاً متزايدة، وهو ما يرجع الى عدة عوامل اهمها:

1- تراجع حصيلة الصادرات خلال عام 2014/2015

2- انخفاض نسبة تغطية الصادرات للواردات السلعية من 49% عام 2010 الى 36% عام 2015

3- تدهور العجز التجاري من 25 مليار دولار الى 39 مليار دولار خلال الفترة (2010 - 2015)، وقد تفاقم

هذا الوضع مع انخفاض عائدات السياحة، تباطؤ النشاط الاقتصادي العالمى، تراجع التحويلات الرسمية

بصورة ملحوظة فى 2015/2014 مما ترتب عليه زيادة عجز الحساب الجارى من 3 مليار دولار فى

2014/2013 الى 12 مليار دولار في 2015/2014. وذلك بالإضافة الى التقلبات الحادة في التدفقات الراسمالية الأجنبية.

ومن الجدول رقم (1) تبين أن قيمة الواردات الزراعية بلغت حدها الأدنى عام 2003 نحو 2262 مليون دولار، بينما بلغ حدها الأقصى نحو 15167 مليون دولار عام 2012، وبمتوسط قدر بنحو 7337.1 مليون دولار خلال متوسط الفترة (2015/2000)، كما تبين أن قيمة الصادرات الزراعية قد بلغت حدها الأدنى عام 2000 نحو 341 مليون دولار، بينما بلغ حدها الأقصى نحو 4641 مليون دولار عام 2014، وبمتوسط عام قدر بنحو 2339 مليون دولار خلال فترة الدراسة. مما يبين ان هناك عجزا بلغ نحو 4998.4 مليون دولار كمتوسط للفترة (2015-2000)، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لقيمة الواردات الزراعية فقد تبين من الجدول رقم (2) انها زادت بنحو 958.24 مليون دولار سنويا، ومعنوية إحصائية عند مستوي 0.01، كما يشير معامل التحديد أن نحو 86% من التغير في قيمة الواردات الزراعية إنما ترجع الي العوامل التي يعكس أثرها عامل الزمن، وقد بلغ معدل التغير السنوي 13.06% وذلك خلال متوسط الفترة (2015-2000). وبدراسة الاتجاه الزمني العام لقيمة لصادرات الزراعية يتضح من الجدول (2) أنها قد زادت بنحو 357.44 مليون دولار سنويا بصفة مؤكدة إحصائية عند مستوي 0.01، كما يشير معامل التحديد أن نحو 88% من التغير في قيمة لصادرات الزراعية إنما ترجع الي العوامل التي يعكس أثرها عامل الزمن، وقد بلغ معدل التغير السنوي نحو 15.28% خلال الفترة (2015-2000).

جدول (1): تطور الميزان التجاري الزراعي والإجمالي في مصر خلال الفترة (2015-2000).

القيمة : مليون دولار

السنة	قيمة الواردات الزراعية	قيمة الصادرات الزراعية	قيمة الميزان التجاري الزراعي	قيمة الواردات الكلية	قيمة الصادرات الكلية	الميزان التجاري الكلي	سعر الدولار بالجنينة
2000	2894	341	2553	13978	4699	92798	3.48
2001	2720	390	2360	12728	4143	8585	3.98
2002	2918	364	2554	12496	4678	7818	4.52
2003	2262	484	1778	10902	6166	4736	5.97
2004	2478	692	1786	12837	7678	5159	6.21
2005	3578	857	2721	19808	10643	9165	5.79
2006	3597	834	2763	20586	13715	6871	5.75
2007	5063	1206	3857	52793	16180	36613	5.64
2008	7582	2640	4942	44958	26258	18727	5.45
2009	6443	3799	2644	53067	24206	28861	5.56
2010	8596	4249	4347	62219	27359	34860	5.66
2011	12806	4175	8631	71098	31550	39548	5.97
2012	15167	3919	11248	71098	29264	41834	6.1
2013	12999	4522	8477	71098	28738	42360	6.88
2014	14734	4641	10093	71202	26761	44441	7.09
2015	13557	4306	9251	29169	9309	19860	7.53
المتوسط	7337.13	2338.69	4998.44	39377.31	16959.19	22418.21	5.72

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي، اعداد متفرقة .

ويتبين من الجدول رقم (1) أن قيمة الواردات الكلية قد بلغت حدها الأدنى عام 2003 نحو 10902 مليون دولار، بينما بلغ حدها الأقصى نحو 71202 مليون دولار عام 2014، وبمتوسط عام خلال فترة الدراسة قدر بنحو 39377 مليون دولار، كما تبين أن قيمة الصادرات الكلية قد بلغت حدها الأدنى عام 2001 نحو 4143 مليون دولار، بينما بلغ حدها الأقصى نحو 29264 مليون دولار عام 2012، وبمتوسط عام قدر بنحو 2.16959 مليون دولار خلال فترة الدراسة، مما يبين ان هناك عجزا بلغ نحو 22418.21 مليون دولار، خلال متوسط الفترة (2015-2000)، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لقيمة الواردات الكلية يتضح من الجدول رقم (2) أنها قد زادت بنحو 4241.03 مليون دولار سنويا ومعنوية إحصائية عند مستوي

0.01 ، كما يشير معامل التحديد أن نحو 65% من التغير في قيمة الواردات الكلية إنما ترجع الي العوامل التي يعكس أثرها عامل الزمن ، وبلغ معدل التغير السنوي 10.77% خلال الفترة (2000-2015) ، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لقيمه الصادرات الكلية يتضح من نفس الجدول أنها قد زادت بنحو 1658.77 مليون دولار سنويا بصفة مؤكدة إحصائيا عند مستوي 0.01 ، كما يشير معامل التحديد أن نحو 58% من التغير في قيمة الصادرات الكلية إنما ترجع الي العوامل التي يعكس أثرها عامل الزمن ، وقد بلغ معدل التغير السنوي نحو 9.8% خلال فترة البحث.

كما يتبين من الجدول رقم(1) أن سعر الصرف قد بلغ حده الأدنى عام 2000 نحو 3.48 جنييه ، بينما بلغ حده الأقصى نحو 7.53 جنييه /دولار عام 2015، وبمتوسط عام خلال فترة البحث قدر بنحو 5.72 جنييه/دولار، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لسعر الصرف يتضح من الجدول رقم (2) أنه قد زاد بنحو 0.18 جنييه سنويا ومعنوي إحصائيا عند مستوي 0.01 ، كما يشير معامل التحديد أن نحو 69% من التغير في سعر الصرف إنما ترجع الي العوامل التي يعكس أثرها عامل الزمن ، وبلغ معدل التغير السنوي 3.15% خلال الفترة (2015-2000).

جدول (2): الاتجاه الزمني العام لتطور الميزان التجاري الزراعي والكلى في مصر خلال الفترة (2015-2000)

القيمة : مليون دولار

البيان	a	b	t	R ²	المتوسط	معدل النمو%
قيمة الواردات الزراعية(مليون دولار)	-807.95	958.24	**9.33	0.86	7337	13.06
قيمة الصادرات الزراعية(مليون دولار)	-699.57	357.44	**10.22	0.88	2339	15.28
قيمة الواردات ا الكلية(مليون دولار)	3328.52	4241.03	**5.12	0.65	39377	10.77
قيمة الصادرات الكلية(مليون دولار)	2859.68	1658.77	**4.36	0.58	16959	9.78
سعر الدولار بالجنية	4.16	0.18	**5.64	0.69	5.72	3.15

** معنوي عند مستوى 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (1)

وبالاطلاع على الجدول رقم (3) يتضح ان نحو 54.4% من إجمالي الواردات الزراعية المصرية تتم من خلال 5 دول وذلك خلال متوسط الفترة(2011-2015) ،وهي على النحو التالي: الولايات المتحدة الأمريكية بنحو 13.0% تليها البرازيل بحوالي 12.3% ثم اوكرانيا بمتوسط 10.4%، واخيرا كلا من روسيا الاتحادية،والارجنتين بنحو 9.4،9.3% على الترتيب وذلك خلال متوسط نفس الفترة(2011-2015)، مما يستدعي ضرورة تنويع مصادر الاستيراد وعدم اقتصرها على 5 دول فقط تستحوذ على 54% من إجمالي الواردات الزراعية المصرية.

جدول (3) : التوزيع الجغرافي للواردات الزراعية المصرية خلال الفترة (2011-2015)

الدولة	السنة	2011	2012	2013	2014	2015	المتوسط
الولايات المتحدة الأمريكية		19.5	11.8	11.9	2٩.13	8.5	13
البرازيل		10.6	13.4	11.2	10.8	15.3	12.3
اوكرانيا		6.3	14.5	11.8	10.2	9.3	10.4
روسيا الاتحادية		9.2	12.8	6.3	9.9	8.7	9.4
الارجنتين		12.3	6.8	10.7	7.5	9.4	9.3
الإجمالي		57.9	59.3	51.9	51.6	51.2	54.4

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي، اعداد متفرقة .

الأهمية النسبية لاهم الواردات الزراعية في مصر خلال الفترة(2011-2015):

يتبين من الجدول رقم (4) ان قيمة الواردات المصرية من القمح خلال الفترة(2011-2015) بلغت حوالي 3194 مليون دولار كحد ادنى فى عام 2011 تمثل حوالي 24.94% من إجمالي الواردات الزراعية

فى نفس العام، وحوالي 3492 مليون دولار كحد أقصى فى عام 2012 تمثل حوالي 23.02% من إجمالي الواردات الزراعية ، وبالنسبة لقيمة الواردات المصرية من الذرة الصفراء فبلغت حوالي 1759 مليون دولار كحد ادنى فى عام 2015 تمثل حوالي 12.9% من إجمالي الواردات الزراعية ، وحوالي 2105 مليون دولار كحد أقصى فى عام 2011 تمثل حوالي 16.4% من إجمالي الواردات الزراعية ، اما الواردات المصرية من الزيوت النباتية فبلغت حوالي 2049.9 مليون دولار كحد ادنى فى عام 2011 تمثل حوالي 16.01% من إجمالي الواردات الزراعية ، وحوالي 2965.9 مليون دولار كحد أقصى فى عام 2014 تمثل حوالي 20.13% من إجمالي قيمة الواردات الزراعية لنفس العام. وبالتالي فان إجمالي متوسط واردات القمح والذرة الصفراء والزيوت النباتية معا قد بلغت نحو 7601 مليون دولار تمثل حوالي 55% من إجمالي قيمة الواردات الزراعية خلال متوسط الفترة (2011-2015).

جدول(4): الأهمية النسبية لاهم الواردات الزراعية المصرية خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١١).

القيمة: مليون دولار

السنة	قيمة الواردات الزراعية	قيمة واردات القمح	قيمة واردات الذرة الصفراء	قيمة واردات الزيوت	% للقمح	% للذرة الصفراء	% للزيوت
2011	12806	3194	2105	2049.92	24.94	16.4	16.01
2012	15167	3492	1987	2485.90	23.02	13.1	16.39
2013	12999	2665	1937	2795.06	20.50	14.9	21.50
2014	14734	3222	1976	2965.87	21.87	13.4	20.13
2015	13557	2536	1759	2880.47	18.71	12.9	21.25
المتوسط	13853	3013	1953	2635	21.8	14.1	19.1

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى - اعداد متفرقة.

تطور قيمة واردات مصر من القمح والذرة الصفراء والزيوت خلال الفترة (2000-2015):

يتبين من دراسة الجدول رقم (5)، أن قيمه واردات مصر من القمح قد بلغت حدها الأدنى عام 2001 بنحو 429 مليون دولار ، بينما بلغ حدها الأقصى نحو 3492 مليون دولار عام 2012، وذلك لزيادة عدد السكان وبالتالي زيادة الاستهلاك ، وبمتوسط عام قدر بنحو 1704 مليون دولار خلال متوسط الفترة (2000-2015)، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لقيمه واردات مصر من القمح يتضح من الجدول رقم (6) أنها قد زادت بنحو 205.5 مليون دولار سنويا بصفة مؤكدة إحصائيا عند مستوي 0.01، كما يشير معامل التحديد أن نحو 83% من التغير في قيمه واردات مصر من القمح إنما ترجع الي العوامل التي يعكس أثرها عامل الزمن ، وقد بلغ معدل التغير السنوي نحو 12.06% من قيمة واردات القمح خلال متوسط الفترة (2000-2015).

كما يتضح ايضا من دراسة الجدول رقم (5)، أن قيمه واردات مصر من الذرة الصفراء قد بلغت حدها الأدنى نحو 350 مليون دولار عام 2004 ، بينما بلغ حدها الأقصى نحو 2106 مليون دولار عام 2011، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لقيمه واردات الذرة الصفراء فقد تبين أنها قد زادت بنحو 114.1 مليون دولار سنويا وقد ثبتت المعنوية الإحصائية عند مستوى 0.01، وقد بلغ معدل التغير السنوي نحو 10.5% من قيمة واردات الذرة الصفراء خلال متوسط فترة البحث.

كما تبين من دراسة الجدول رقم (5)، أن قيمه واردات مصر من الزيوت النباتية قد بلغت حدها الأدنى عام 2003 نحو 153 مليون دولار، بينما بلغ حدها الأقصى نحو 2966 مليون دولار عام 2014 ، وبمتوسط عام خلال فترة الدراسة قدر بنحو 1191 مليون دولار . وبدراسة الاتجاه الزمني العام لقيمه واردات مصر من الزيوت النباتية يتضح من الجدول رقم (6) انها قد زادت بنحو 24.15 مليون دولار سنويا معنوية إحصائيا عند مستوي 0.01، كما يشير معامل التحديد أن نحو 84% من التغير في قيمه واردات

مصر من الزيوت أنما ترجع الي العوامل التي يعكس أثرها عامل الزمن، وقد بلغ معدل التغير السنوي نحو 2.03% من قيمة واردات الزيوت خلال الفترة (2000-2015).

جدول(5): تطور قيمة واردات مصر من القمح، و الذرة الصفراء، والزيوت خلال الفترة (2000-2015)
القيمة: مليون دولار

السنة	قيمه واردات القمح	قيمه واردات الذرة الصفراء	قيمه واردات الزيوت
2000	609	527	302
2001	429	541	175
2002	667	583	181
2003	514	515	153
2004	713	350	362
2005	916	670	452
2006	964	526	479
2007	1562	922	357
2008	2101	933	1495
2009	1541	815	896
2010	2133	1223	1025
2011	3194	2106	2050
2012	3492	1978	2486
2013	2665	1939	2795
2014	3222	1976	2966
2015	2536	1759	2880
المتوسط	1704	1085	1191

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائي السنوى ، اعداد متفرقة

جدول (6): الاتجاه العام لتطور قيمة واردات مصر من القمح والذرة الصفراء والزيوت النباتية خلال الفترة (2000-2015)

القيمة بالمليون دولار

السلعة	a	b	t	R ²	المتوسط	معدل النمو %
قمح	-42.83	205.46	** (8.41)	0.83	1704	12.06
ذرة صفراء	83.4	114.1	** (8.1)	0.82	1085	10.52
زيوت نباتية	-581.26	24.15	** (8.63)	0.84	1191	2.03

** معنوي عند مستوى 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (5)

تأثير سعر صرف الجنيه المصري على بعض المتغيرات الاقتصادية:

1- اثر التغير في سعر الصرف على قيمة الواردات الزراعية خلال الفترة (2000-2015):

$$\text{Log imports} = 2.12 + 2.20 \log \text{exch.p} \quad \dots \dots \dots (1)$$

$$** (2.93) \quad R^2 = 0.38 \quad F = 8.60$$

بدراسة تأثير التغير في سعر الصرف على قيمة الواردات الزراعية يتبين من المعادلة رقم (1) ان تغير سعر الصرف كانت ذات تأثير معنوي على قيمة الواردات الزراعية حيث انه بزيادة سعر الصرف بمقدار 10% فان ذلك يؤدي لزيادة قيمة الواردات الزراعية 22% خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.38 مما يعنى ان تغيرات سعر الصرف يؤثر بحوالي 38% من التغيرات في قيمة الواردات الزراعية، وان درجة حساسية الواردات للتغير في سعر الصرف عالية .

2- اثر التغير في سعر الصرف على قيمة الصادرات الزراعية خلال الفترة (2000-2015):

$$\text{Log exports} = 0.42 + 3.68 \log \text{exch.p} \quad \dots \dots \dots (2)$$

$$** (3.72) \quad R^2 = 0.50 \quad F = 13.87$$

بدراسة تأثير التغير في سعر الصرف على قيمة الصادرات الزراعية يتضح من المعادلة رقم (2) انه بزيادة سعر الصرف بمقدار 10% فان ذلك يؤدي لانخفاض قيمة الصادرات الزراعية بنحو 36.8% خلال فترة الدراسة، كما ان معامل التحديد بلغ حوالي 0.50 مما يعنى ان التغيرات في سعر الصرف يؤثر بحوالي 50% من التغيرات في قيمة الصادرات الزراعية، وقد ثبتت المعنوية الإحصائية عند مستوى 0.01.

3- اثر التغير في سعر الصرف على الميزان التجاري الزراعي خلال الفترة (2000-2015):

$$\text{LogimEx} = 2.26 + 1.80\text{logexch.p} \quad \dots\dots\dots (3)$$

$$** (2.52) \quad R^2 = 0.31 \quad F = 6.36$$

بدراسة تأثير التغير في سعر الصرف على الميزان التجاري الزراعي يتبين من المعادلة رقم (3) ان حدوث تغير في سعر الصرف يؤدي لحدوث تأثير معنوى على الميزان التجاري الزراعي، حيث انه بزيادة سعر الصرف بمقدار 10% فان ذلك يؤدي لزيادة عجز الميزان التجاري الزراعي بنحو 18% خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.31 مما يعنى ان التغيرات في سعر الصرف تؤثر بنحو 31% من التغيرات في قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي، وقد ثبتت المعنوية الإحصائية عند مستوى 0.01.

٤- اثر التغير في سعر الصرف على قيمة واردات القمح خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠):

$$\text{Logim. (wheat)} = 1.35 + 2.37\text{logexch.p} \quad \dots\dots\dots (4)$$

$$** (3.31) \quad R^2 = 0.44 \quad F = 10.94$$

بدراسة تأثير التغير في سعر الصرف على قيمة واردات القمح يتضح من المعادلة رقم (4) ان تغير سعر الصرف ذات تأثير معنوى على قيمة واردات القمح، حيث انه بزيادة سعر الصرف بمقدار 10% فان ذلك يؤدي لزيادة واردات القمح بنحو 23.7% خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد حوالي 0.44 مما يعنى ان تغيرات سعر الصرف تؤدي الى نحو 44% من التغيرات في قيمة واردات القمح، وان مرونة المتغير اكبر من الواحد الصحيح حيث بلغت نحو 2.4 مما يعنى ان درجة حساسية الواردات من القمح عالية بالنسبة للتغير في سعر الصرف، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية عند مستوى 0.01.

٥- اثر التغير في سعر الصرف على قيمة واردات الذرة الصفراء خلال الفترة (2000-2015):

$$\text{Logim. (MaZ)} = 1.68 + 1.71\text{logexch.p} \quad \dots\dots\dots (5)$$

$$** (2.59) \quad R^2 = 0.31 \quad F = 6.73$$

بدراسة تأثير التغير في سعر الصرف على قيمة واردات الذرة الصفراء يتضح من المعادلة رقم (5) انه بزيادة سعر الصرف بمقدار 10% فان ذلك يؤدي لزيادة قيمة واردات الذرة الصفراء نحو 17.1% خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.33 مما يعنى ان التغيرات في سعر الصرف تؤثر بحوالي 33% من التغيرات في قيمة واردات الذرة الصفراء، وان مرونة المتغير اكبر من الواحد الصحيح، وهذا يعنى زيادة درجة حساسية واردات الذرة الصفراء للتغير في سعر الصرف. وقد ثبتت المعنوية الاحصائية عند مستوى 0.01.

٦- اثر التغير في سعر الصرف على قيمة واردات الزيوت النباتية خلال الفترة (2000-2015):

$$\text{Logim. (OIL)} = 0.17 + 3.59\text{logexch.p} \quad \dots\dots\dots (6)$$

$$** (3.35) \quad R = 0.45 \quad F = 11.24$$

بدراسة تأثير التغير في سعر الصرف على قيمة واردات الزيوت النباتية يتضح من المعادلة رقم (6) ان تغير سعر الصرف كان ذا تأثير معنوى على قيمة واردات الزيوت، حيث انه بزيادة سعر

الصرف بمقدار 10% فان ذلك يؤدي لزيادة قيمة الواردات من الزيوت النباتية بنحو 35.9% خلال فترة الدراسة، وقد بلغ معامل التحديد حوالي 0.45 مما يعنى ان التغيرات فى سعر الصرف تؤثر بنحو 45% من التغيرات فى قيمة واردات الزيوت النباتية، وان مرونة المتغير اكبر من الواحد الصحيح، مما يعنى زيادة حساسية قيمة واردات الزيوت للتاثر بتغير سعر الصرف، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية عند مستوى 0.01.

الاثار النظرية لتعويم الجنيه المصري:

تعويم الجنيه المصري ادى الى تخفيض قيمته امام العملات الأجنبية المختلفة واهمها الدولار الأمريكى ويشير الاقتصاديون الى ان تخفيض قيمة العملة الوطنية- فى ظل شروط معينة- الى زيادة الصادرات وخفض الواردات وذلك نتيجة تاثير تخفيض قيمة العملة على الاسعار النسبية للسلع والخدمات مما يؤدي الى تحسن حالة الميزان التجاري وميزان المدفوعات للدولة .والنتيجة الرئيسية لتخفيض قيمة العملة الوطنية هو زيادة اسعار الصادرات والواردات بالعملة المحلية بالرغم من ان اسعار الصادرات واسعار الواردات قد تطل بدون تغير بالعملات الأجنبية(الاسعار العالمية) حيث تمكن المصدرين من تقديم اسعار اعلى للمنتجين وبالتالي تشجيع الإنتاج وتحسين جودته ،كما ان ارتفاع الاسعار المحلية للواردات بالجنيه يؤثر تأثيرا عكسيا على الطلب على هذه الواردات، ويشجع على زيادة الإنتاج للبدائل المحلية للسلع المستوردة اى يؤثر على الاستهلاك والإنتاج المحلى لهذه السلع⁽⁸⁾.

تطور إنتاج واستهلاك القمح والذرة الصفراء والزيوت في مصر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٠٠):

باستقراء بيانات الجدول رقم(7) والذى يوضح تطور بعض المتغيرات الاقتصادية للقمح خلال الفترة

(2000-2014) يتبين الاتى :

1 - القمح

الإنتاج: يتضح ان انتاج القمح يتجه نحو الزيادة ، وقد بلغ متوسط انتاج القمح نحو 7794 الف طن خلال فترة الدراسة، بحد ادنى بلغ حوالي 6261 الف طن عام 2001، وحد أقصى بلغ نحو 9460 الف طن عام 2013 بزيادة قدرت بنحو ٣١٩٩ الف طن، وبدراسة معادلات الاتجاه الزمني العام فقد تبين من المعادلة رقم(1) بالجدول (8) ان انتاج القمح يزداد بنحو 198 الف طن سنويا زيادة معنوية إحصائيا عند مستوى 0.01، كما يشير معامل التحديد الى ان نحو ٧٧% من انتاج القمح ترجع الى عوامل الزمن، وقد بلغ معدل التغير السنوى نحو ٢,٥% من الإنتاج المحلى للقمح خلال متوسط الفترة (2000-2014).

الاستهلاك: يتبين ان المتاح للاستهلاك القومي يتذبذب انخفاضاً وارتفاعاً حول المتوسط 12802 الف طن، بحد ادنى بلغ حوالي 9220 الف طن عام 2000، وحد أقصى بلغ نحو 18352 الف طن عام 2014، بزيادة قدرت بنحو 9132 الف طن ،وبدراسة معادلات الاتجاه الزمني العام فقد تبين من المعادلة رقم(2) بالجدول(9) ان الاستهلاك القومي من القمح يزداد بنحو 681.4 الف طن سنويا ،زيادة معنوية إحصائيا عند مستوى 0.01، كما يشير معامل التحديد الى ان نحو 93% من الاستهلاك القومي للقمح ترجع لعوامل الزمن، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو 5.3% من الاستهلاك القومي خلال فترة الدراسة .

الفجوة الغذائية : تبين ان الفجوة الغذائية من القمح تتجه نحو الزيادة حول المتوسط 5008 الف طن، بحد ادنى بلغ نحو 2401 الف طن عام 2005، وحد أقصى بلغ حوالي 9073 الف طن عام 2014، وبزيادة قدرت بنحو 6672 الف طن، وبدراسة معادلات الاتجاه الزمني العام فقد تبين من المعادلة رقم(3) بالجدول (8) ان الفجوة الغذائية للقمح تزداد زيادة سنوية معنوية إحصائيا عند مستوى 0.001، كما يشير معامل التحديد الى ان نحو 81% من الفجوة الغذائية للقمح ترجع الى عامل الزمن ،وقد بلغ معدل التغير السنوى نحو 9.7% من المتوسط خلال فترة الدراسة.

الاكتفاء الذاتي : فقد تبين ان نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح تتأرجح بين الزيادة والنقصان حول المتوسط 62.0% خلال فترة الدراسة ، بمعدل تغير سنوى بلغ حوالي 2.5% خلال فترة الدراسة. بدراسة بيانات الجدول رقم(9) والذي يوضح تطور بعض المتغيرات الاقتصادية للذرة الصفراء خلال الفترة(2000-2014) يتبين الاتى :

جدول(7):تطور الإنتاج المحلى والاستهلاك القومي، وحجم الفجوة الغذائية، ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح فى مصر خلال الفترة (2000-2014)

البيان	الإنتاج (الف طن)	الاستهلاك (الف طن)	الفجوة الغذائية (الف طن)	الاكتفاء الذاتي %
2000	6570.6	9220	-2649.4	71.3
2001	6260.8	9940	-3679.2	63.0
2002	6631.5	9600	-2968.5	69.1
2003	6851.5	9400	-2548.5	72.9
2004	7185	9750	-2565	63.4
2005	8149.1	10550	-2400.9	77.2
2006	8282.5	11700	-3417.5	70.8
2007	7386.3	12350	-4963.7	59.8
2008	7985	12756	-4771	62.6
2009	8531.5	13675	-5143.5	62.4
2010	7169.8	14968	-7798.2	47.9
2011	8371	16878	-8507	50.0
2012	8795	15675	-6880	56.1
2013	9460	17210	-7750	55.0
2014	9279.4	18352	-9072.6	50.6
المتوسط	7793.9	12801.6	-5007.7	62.1

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ، اعداد متفرقة.

جدول(8): الاتجاه العام لتطور كمية انتاج واستهلاك والفجوة الغذائية ونسبة الاكتفاء الذاتي لكل من: القمح، الذرة الصفراء، الزيوت النباتية فى مصر خلال الفترة (2000-2014)

م	البيان	A	B	T	R2	المتوسط	معدل النمو %
1	الإنتاج المحلى للقمح	6208.9	198.1	6.6	0.77	7794	2.5
2	استهلاك القمح	7350.4	681.4	13.5	0.93	12802	5.3
3	الفجوة الغذائية للقمح	1141.4	483.3	7.5	0.81	5008	9.7
4	نسبة الاكتفاء الذاتي % للقمح	74.5	1.55	4.4	0.59	62.0	2.5
5	الإنتاج المحلى للذرة الصفراء	617.7	289.7	2.4	0.31	2936	9.9
6	استهلاك الذرة الصفراء	7175.2	367.9	2.5	0.32	7119	5.2
7	الفجوة الغذائية للذرة الصفراء	3557.5	78.3	0.97	0.07	4184	1.9
8	نسبة الاكتفاء الذاتي % للذرة الصفراء	25.6	1.57	1.9	0.22	38.1	4.1
9	الإنتاج المحلى للزيوت النباتية	133.981	5.49	3.02	0.41	395	1.4
10	استهلاك الزيوت النباتية	559.9	49.1	2.9	0.39	1822	2.7
11	الفجوة الغذائية للزيوت النباتية	425.9	43.6	2.6	0.34	1427	3.1
12	نسبة الاكتفاء الذاتي % للزيوت النباتية	23.8	0.42	1.03	0.08	20.9	2.0

المصدر: الجداول رقم (7، 9، 10) بالبحث.

2- الذرة الصفراء :

الإنتاج: يتضح من الجدول (7) ان انتاج الذرة الصفراء يتذبذب بين الزيادة والنقصان، الا انها تتجه نحو الزيادة ،وقد بلغ متوسط انتاج الذرة الصفراء نحو 2936 الف طن خلال فترة الدراسة، بحد ادنى بلغ حوالي 992 الف طن عام 2000، وحد أقصى بلغ نحو 8094 الف طن عام 2012، بزيادة قدرت بنحو 7102 الف طن، وبدراسة معادلات الاتجاه الزمني العام فقد تبين من المعادلة رقم(5) بالجدول (9) ان

انتاج الذرة الصفراء تزداد بنحو 289.7 الف طن سنويا، زيادة معنوية إحصائيا عند مستوى 0.05، كما يشير معامل التحديد الى ان نحو 31% من انتاج الذرة الصفراء ترجع الى العوامل التي يعكس اثرها عامل الزمن، وقد بلغ معدل التغير السنوي نحو 9.9% من الإنتاج المحلي للذرة الصفراء خلال متوسط الفترة (2000-2014).

الاستهلاك: يتبين ان المتاح للاستهلاك القومي يتذبذب انخفاضاً وارتفاعاً حول المتوسط 7119 الف طن، بحد ادنى بلغ حوالي 3629 الف طن عام 2004، وحد أقصى بلغ نحو 13289 الف طن عام 2012، وبدراسة معادلات الاتجاه الزمني العام فقد تبين من المعادلة رقم (6) بالجدول (9) ان الاستهلاك القومي من الذرة الصفراء يزداد بنحو 367.9 الف طن سنويا، زيادة معنوية إحصائيا عند مستوى 0.01، كما يشير معامل التحديد الى ان نحو 0.32% من الاستهلاك القومي للذرة الصفراء ترجع الى العوامل التي يعكس اثرها عامل الزمن، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو 5.2% من الاستهلاك القومي خلال فترة البحث .

الفجوة الغذائية: تبين ان الفجوة الغذائية من الذرة الصفراء تتذبذب انخفاضاً وارتفاعاً حول المتوسط 4181 الف طن، بحد ادنى بلغ نحو 1882 الف طن عام 2009، وحد أقصى بلغ حوالي 6860 الف طن عام 2011، وبدراسة معادلات الاتجاه الزمني العام فقد تبين من المعادلة رقم (7) بالجدول (9) ان الفجوة الغذائية للذرة الصفراء تزداد زيادة سنوية غير معنوية إحصائيا .

الاكتفاء الذاتي: فقد تبين ان نسبة الاكتفاء الذاتي من الذرة الصفراء تزداد زيادة غير معنوية إحصائيا.

جدول (9) تطور الإنتاج المحلي، والاستهلاك القومي، وحجم الفجوة الغذائية، ونسبة الاكتفاء الذاتي من الذرة

الصفراء في مصر خلال الفترة (2014-2000)

البيانات	الإنتاج المحلي (الف طن)	الاستهلاك القومي (الف طن)	الفجوة الغذائية (الف طن)	الاكتفاء الذاتي %
2000	992	5701	-4709	17.4
2001	2299	6998	-4699	32.4
2002	1153	5808	-4655	19.9
2003	2575	6538	-3963	39.4
2004	1266	3629	-2363	34.9
2005	1332	4278	-2946	31.1
2006	3912	7604	-3692	51.4
2007	4852	9280	-4428	52.3
2008	1778	4236	-2458	41.9
2009	1884	3766	-1882	50
2010	1818	6657	-4839	27.3
2011	1849	8709	-6860	21.2
2012	8094	13289	-5195	60.5
2013	2169	7907	-5738	27.4
2014	8060	12387	-4327	65
المتوسط	2936	7119	-4184	38.1

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاحصاءات الزراعية، اعداد مختلفة

باستقراء بيانات الجدول رقم (10) والذي يوضح تطور بعض المتغيرات الاقتصادية للزيوت النباتية خلال الفترة (2014-2000) يتبين الاتي :

3- الزيوت النباتية :

الإنتاج : يتضح ان انتاج الزيوت النباتية يتذبذب بين الزيادة والنقصان، وقد بلغ متوسط انتاج الزيوت النباتية نحو 395 الف طن خلال فترة الدراسة، بحد ادنى بلغ حوالي 115 الف طن عام 2000، وحد أقصى بلغ نحو 248 الف طن عام 2007 بزيادة قدرت بنحو 133 الف طن، وبدراسة معادلات الاتجاه الزمني العام فقد تبين من المعادلة رقم (9) بالجدول (8) ان انتاج الزيوت النباتية يزداد بنحو 5.5 الف طن سنويا زيادة معنوية إحصائيا عند مستوى 0.01، كما يشير معامل التحديد الى ان نحو 41% من انتاج

الزيوت النباتية ترجع الى عوامل الزمن، وقد بلغ معدل التغير السنوى نحو ١,٤% من الإنتاج المحلى للزيوت خلال متوسط الفترة (2000-2014).

جدول (10): تطور الإنتاج المحلى، والاستهلاك القومى، وحجم الفجوة الغذائية، ونسبة الاكتفاء الذاتى من الزيوت النباتية فى مصر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٠٠)

البيان	الإنتاج المحلى (الف طن)	الاستهلاك القومى (الف طن)	الفجوة الغذائية (الف طن)	الاكتفاء الذاتى %
2000	115	781	-666	14.7
2001	121	575	-454	21.0
2002	169	496	-327	34.1
2003	135	508	-373	26.6
2004	141	1007	-866	14.0
2005	204	1248	-1044	16.3
2006	207	1389	-1182	14.9
2007	248	786	-538	31.6
2008	175	736	-561	23.8
2009	176	714	-538	24.6
2010	174	671	-497	25.9
2011	200	1270	-1070	15.7
2012	176	1207	-1031	14.6
2013	228	1530	-1302	14.9
2014	199	1373	-1174	14.5
المتوسط	395.1	1822.1	-1427.0	20.9

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائى، اعداد مختلفة.

الاستهلاك: يتبين ان المتاح للاستهلاك القومى يتذبذب انخفاضاً وارتفاعاً حول المتوسط 1822 الف طن، بحد ادنى بلغ حوالى 496 الف طن عام 2002، وحاد أقصى بلغ نحو 1530 الف طن عام 2013، وبدراسة معادلات الاتجاه الزمنى العام فقد تبين من المعادلة رقم (10) بالجدول (8) ان الاستهلاك القومى من الزيوت النباتية يزداد بنحو 49.1 الف طن سنوياً، زيادة معنوية إحصائياً عند مستوى 0.01، كما يشير معامل التحديد الى ان نحو 39% من الاستهلاك القومى للزيوت النباتية ترجع لعوامل الزمن، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو 2.7% من الاستهلاك القومى خلال الفترة (2000-2014).

الفجوة الغذائية: تبين ان الفجوة الغذائية من الزيوت النباتية تتذبذب انخفاضاً وارتفاعاً حول المتوسط 1427 الف طن، بحد ادنى بلغ نحو 327 الف طن عام 2002، وحاد أقصى بلغ حوالى 1302 الف طن عام 2013، وبدراسة معادلات الاتجاه الزمنى العام فقد تبين من المعادلة رقم (11) بالجدول (8) ان الفجوة الغذائية للزيوت النباتية تزداد زيادة سنوية معنوية إحصائياً بلغت حوالى 43.6 الف طن، كما يشير معامل التحديد الى ان نحو 34% من الفجوة الغذائية للزيوت النباتية ترجع الى العوامل التى يعكس اثرها عامل الزمن، وقد بلغ معدل التغير السنوى نحو 3.1% من المتوسط خلال فترة الدراسة.

الاكتفاء الذاتى: فقد تبين ان نسبة الاكتفاء الذاتى من الزيوت النباتية تتناقص تتناقص غير معنوى إحصائياً.

تقدير دالة استجابة العرض لاثـر تغير سعر الصرف على اهم الواردات الزراعية المصرية خلال الفترة (2000-2016): من اهم النماذج المستخدمة لتقدير استجابة العرض لاثـر تغير سعر الصرف على اهم الواردات الزراعية (القمح، الذرة الصفراء، الزيوت) باخذ فترة ابطاء نموزج مارك نيرلوف (MARK (NERLOVE) الديناميكي نظراً لسهولة تقديره وامكانية ادخال العديد من المتغيرات المستقلة فى الدالة لتحقيق الهدف تم اختيار اهم العوامل المفترض تاثيرها (سعر الصرف) بطريق مباشر او غير مباشر على كمية وقيمة واردات كل من القمح، الذرة الصفراء، الزيوت فى العام الحالى، وياخذ نموزج نيرلوف الصيغة التالية:

$$Y_t = \alpha \lambda + \beta X_{t-1} + (1 + \lambda) y_{t-1}$$

حيث :

Y_t = كمية أو قيمة الواردات للمحاصيل موضع الدراسة

$\alpha \lambda$ = ثابت المعادلة

βX_{t-1} = سعر الصرف بتأخير

$(1 + \lambda) y_{t-1}$ = كمية أو قيمة الواردات للمحاصيل موضع الدراسة بتأخير .

وقد تم تحليل استجابة العرض لأهم الواردات المصرية والتي تمثلت في الزيوت النباتية والفحم والذرة الشامية الصفراء باستخدام طريقتين للتحليل الأول تمثلت بوضع سنة تأخير، والثانية بوضع شهر تأخير، شهرين، 3 شهور، 4 شهور، 5 شهور، 6 أشهر، وذلك للوصول إلى أفضل فترة لاستجابة الكمية المستوردة للتغير في سعر الصرف، وكانت النتائج المعنوية كما هي موضحة بالجدول (11) كالآتي :

من المعادلة (1) بالجدول تبين أن تغير سعر الصرف بمقدار 1% يؤدي لحدوث تغير في الكمية المستوردة من الزيوت بمقدار 0.75% في المدى القصير، وكذلك أحداث تغير في المدى الطويل بنحو 1.04%، وقد بلغت فترة استجابة العرض نحو 1.38 سنة، مما يشير إلى أن كمية واردات الزيوت تستجيب لتغير سعر الصرف بعد حوالي 16 شهرا تقريبا .

ومن العرض السابق يتضح أن فترة الاستجابة لكمية الواردات من القمح لتغير سعر الصرف تتراوح في المدى من 30 : 50 يوما، الأمر الذي يشير إلى أن التغير الذي يحدث في سعر الصرف يظهر تأثيره على واردات القمح خلال فترة مداها من 30 : 50 يوما.

ومن المعادلة (2) بنفس الجدول تبين أن تغير سعر الصرف بمقدار 1% يؤدي لحدوث تغير في الكمية المستوردة من القمح بنحو 3.21% في المدى القصير، وكذلك أحداث تغير في المدى الطويل بنحو 5.3%، وقد بلغت فترة استجابة العرض نحو 1.64 شهرا، مما يشير إلى أن كمية واردات القمح تستجيب لتغير سعر الصرف بعد حوالي 50 يوما تقريبا .

ومن المعادلة (3) تبين أن تغير سعر الصرف بمقدار 1% يؤدي لحدوث تغير في كمية واردات القمح بنحو 4.70% في المدى القصير، وكذلك أحداث تغير في المدى الطويل بنحو 6.52%، وقد بلغت فترة استجابة العرض نحو 1.28 شهرا، مما يشير إلى أن كمية واردات القمح تستجيب لتغير سعر الصرف بعد حوالي 38 يوما تقريبا .

وفي المعادلة (4) تبين أن تغير سعر الصرف بمقدار 1% يؤدي لحدوث تغير في كمية واردات القمح بنحو 7.51% في المدى القصير، وكذلك أحداث تغير في المدى الطويل بنحو 7.58%، وقد بلغت فترة استجابة العرض نحو 1.01 شهرا، مما يشير إلى أن كمية واردات القمح تستجيب لتغير سعر الصرف بعد حوالي 30 يوما تقريبا .

ومن العرض السابق يتضح أن فترة الاستجابة لقيمة واردات الذرة الصفراء للتغير في سعر الصرف تتراوح في المدى من 36 : 43 يوما، الأمر الذي يشير إلى أن التغير الذي يحدث في سعر الصرف يظهر تأثيره على قيمة واردات الذرة الصفراء خلال فترة مداها 36 : 43 يوما .

وفى المعادلة (5) يتضح ان تغير سعر الصرف بمقدار 1% يؤدي لحدوث تغير فى قيمة واردات الذرة الصفراء بنحو 0.84% فى المدى القصير، وكذلك احداث تغير فى المدى الطويل بنحو 1.19%، وقد بلغت فترة استجابة العرض نحو 1.42 شهرا، مما يشير الى ان قيمة واردات الذرة الصفراء تستجيب لتغير سعر الصرف بعد حوالي 43 يوما تقريبا .

ومن المعادلة (6) يتبين ان تغير سعر الصرف بمقدار 1% يؤدي لحدوث تغير فى قيمة واردات الذرة الصفراء بنحو 1.20% فى المدى القصير، وكذلك احداث تغير فى المدى الطويل بنحو 1.40%، وقد بلغت فترة استجابة العرض نحو 1.21 شهرا، مما يشير الى ان قيمة واردات الذرة الصفراء تستجيب لتغير سعر الصرف بعد حوالي 36 يوما تقريبا .

وفى المعادلة (7) تبين ايضا ان حدوث تغير فى سعر الصرف بمقدار 1% يؤدي لحدوث تغير فى قيمة واردات الذرة الصفراء بنحو 1.14% فى المدى القصير، وكذلك احداث تغير فى المدى الطويل بنحو 1.74%، وقد بلغت فترة استجابة العرض نحو 1.24 شهرا، مما يشير الى ان قيمة واردات الذرة الصفراء تستجيب لتغير سعر الصرف بعد حوالي 37 يوما تقريبا .

جدول (11) نتائج دوال استجابة العرض لاهم الواردات الزراعية (قمح، ذرة صفراء، زيوت) خلال متوسط الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠).

م	المتغيرات	المعادلة	المرونة السعرية فى المدى القصير	المرونة السعرية فى المدى الطويل	معامل الاستجابة	فترة الاستجابة	R ²	F
1	كمية واردات الزيوت بتأخير سنة	$Y_t = -239.3 + 0.276Y_{(t-1)} + 170.2X_{(t-1)}$ (1.3) (2.7)**	0.751	1.04	0.724	1.34	0.45	9.8
2	كمية واردات القمح بتأخير شهرين	$Y_t = 1549.6 + 0.39Y_{(t-1)} - 181.2X_{(t-1)}$ (2.5)** (-2.1)*	3.21	5.3	0.61	1.64	0.34	9.5
3	كمية واردات القمح بتأخير 3 شهور	$Y_t = 1725.7 + 0.219Y_{(t-1)} - 200.5X_{(t-1)}$ (1.3) (-2.1)*	4.70	6.52	0.781	1.28	0.21	5.2
4	كمية واردات القمح بتأخير ٤ شهور	$Y_t = 2118.9 + 0.009Y_{(t-1)} - 244.5X_{(t-1)}$ (0.05) (2.4)*	7.51	7.58	0.991	1.01	0.13	3.3
5	قيمة واردات الذرة الصفراء بتأخير شهرين	$Y_t = 13.5 - 0.297Y_{(t-1)} + 198.9X_{(t-1)}$ (-1.14) (2.4)*	0.839	1.19	0.703	1.42	0.12	3.2
6	قيمة واردات الذرة الصفراء بتأخير 5 شهور	$Y_t = 461.9 - 0.141Y_{(t-1)} + 241.7X_{(t-1)}$ (-0.53) (2.5)**	1.208	1.45	0.829	1.81	0.14	3.1
7	قيمة واردات الذرة الصفراء بتأخير 6 شهور	$Y_t = 762.5 - 0.196Y_{(t-1)} + 289.9X_{(t-1)}$ (-0.74) (2.8)**	1.138	1.74	0.804	1.24	0.18	4.2

المصدر: -1 - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصائى السنوى، اعداد متفرقة

2 - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، البيانات الشهرية لكمية وقيمة المحاصيل موضع

الدراسة (2016-2014) غير منشورة

الملخص والتوصيات:

تدهور سعر صرف الجنيه المصري يمثل احدى اهم المشكلات التى شغلت اذهان كثير من الاقتصاديين المصريين خاصة فى ظل تحرير الاقتصاد، حيث بلغ سعر صرف الجنيه المصري مقارنة بالدولار الامريكى نحو 0.80 جنيه لكل دولار عام 1990، ثم اخذ فى التزايد حتى بلغ نحو 7.63 جنيه لكل دولار فى فبراير عام

2015، ثم تجاوز سعر الدولار في البنوك حاجز 8 جنيهاً في نوفمبر 2015، وأخيراً وصل نحو 8.88 جنيه لكل دولار في أبريل عام 2016، وفي سابقة لم تحدث من قبل تم تعويم الجنيه المصري من قبل البنك المركزي في نوفمبر 2016 ليصبح سعر صرف الجنيه المصري حوالي 18.5 جنيه لكل دولار، وبالتالي تراجع قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية الأخرى بالتبعية مما أدى لظهور العديد من المشكلات الأخرى من أهمها ارتفاع معدلات التضخم والبطالة، وزيادة عجز الميزان التجاري، وزيادة في الديون الخارجية ومن ثم عجز ميزان المدفوعات، وعجز الموازنة العامة للدولة، وتتمثل مشكلة البحث في الانخفاض المستمر في قيمة العملة المصرية، وبالتالي زيادة فاتورة الواردات الغذائية والزراعية، مما أدى لزيادة العجز في الميزان التجاري الزراعي ولاسيما خلال متوسط الفترة (2010-2015)، حيث بلغت نحو 8675 مليون دولار وبالتالي ضعف نسبة تغطية الصادرات للواردات والتي بلغت نحو 34% كمتوسط لنفس الفترة السابقة، كما يهدف البحث إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على سعر الصرف وكذلك التعرف على أهم الآثار المتوقعة على الواردات الزراعية المصرية، وقد اعتمد البحث على تطبيق أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي .

وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

زيادة قيمة الواردات الزراعية بنحو 958.24 مليون دولار سنوياً، بمعدل تغير سنوي بلغ حوالي 13.1% وذلك خلال متوسط فترة البحث. كما تبين زيادة قيمة الصادرات الزراعية بنحو 357.44 مليون دولار سنوياً بصفة مؤكدة إحصائياً عند مستوي 0.01، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو 15.28% خلال الفترة (2000-2015)، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لقيمه الواردات الكلية فقد تبين أنها قد زادت بنحو 4241.03 مليون دولار سنوياً، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو 10.8% خلال الفترة (2000-2015) وكذلك زيادة قيمة الصادرات الكلية بنحو 1659 مليون دولار سنوياً، بصفة مؤكدة إحصائياً عند مستوي 0.01، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو 9.8% خلال فترة البحث، كما تبين زيادة سعر الصرف بنحو 0.18 جنيه سنوياً بصفة مؤكدة إحصائياً عند مستوي 0.01، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو 3.15% خلال فترة البحث . وبدراسة التوزيع الجغرافي لصادرات مصر فقد تبين أن حوالي 38.0% من إجمالي صادرات مصر الزراعية تتم من خلال 6 دول، كما أن نحو 54.4% من إجمالي الواردات الزراعية المصرية تتم من خلال 5 دول وذلك خلال متوسط الفترة (2011-2015)، كما تم اختيار أهم المحاصيل موضع الدراسة وهي القمح، الذرة الصفراء، الزيوت النباتية حيث بلغ إجمالي قيمة هذه الواردات نحو 7601 مليون دولار، وتمثل حوالي 55% من إجمالي قيمة الواردات الزراعية في مصر خلال الفترة (2011-2015)، وبدراسة تطور قيمة واردات مصر من القمح، الذرة الصفراء، الزيوت النباتية خلال الفترة (2000-2015)، فقد تبين زيادة قيمة واردات كل من القمح، الذرة الصفراء، الزيوت النباتية، وبدراسة تأثير تحرير سعر صرف الجنيه المصري على بعض المتغيرات الاقتصادية فقد تبين الآتي: بالنسبة لقيمة الواردات الزراعية فقد تبين أنها تزداد بنحو 22 جنيه/دولار خلال فترة البحث، أما بالنسبة لقيمة الصادرات الزراعية فقد تبين أنها تزداد بنحو 36.8 جنيه/دولار خلال فترة البحث أيضاً، وكذلك الفرق بين قيمة الصادرات والواردات الزراعية فقد زادت بنحو 18 جنيه/دولار خلال فترة البحث أيضاً .

اما بالنسبة لاثر تغير سعر الصرف على قيمة واردات المحاصيل موضع الدراسة خلال الفترة (2000-2015) فقد تبين الاتي: بالنسبة لقيمة واردات القمح، والذرة الصفراء، والزيوت النباتية اتضح انها تزداد بنحو 23.7، 17.1، 35.9 جنيه/دولار على الترتيب خلال فترة البحث.

وبدراسة تطور انتاج واستهلاك المحاصيل موضع الدراسة خلال الفترة (2000-2014) فقد تبين الاتي: زيادة انتاج القمح بنحو 198 الف طن سنويا، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو 2.3% من انتاج القمح، كما تبين ان الاستهلاك من القمح يزداد ايضا بنحو 681 الف طن سنويا، بمعدل تغير سنوى بلغ حوالي 4.9% من إجمالي الاستهلاك خلال فترة البحث.

وبدراسة الفجوة الغذائية للقمح اتضح انها تزداد بنحو 483 الف طن، بمعدل تغير سنوى بلغ حوالي 9% من إجمالي الفجوة خلال فترة البحث، وان نسبة الاكتفاء الذاتي للقمح تتناقص فقد بلغت نحو 1.6 الف طن سنويا، بمعدل تغير سنوى بلغ حوالي 2.3%، اما بالنسبة للذرة الصفراء فقد تبين زيادة كل من الانتاج والاستهلاك والفجوة ونسبة الاكتفاء الذاتي خلال فترة البحث. وبالنسبة للزيوت النباتية فقد تبين ان كل من الانتاج، والاستهلاك، والفجوة تزداد بنحو 5.5، 49.1، 3.6 الف طن سنويا، بمعدل تغير سنوى بلغ حوالي 3.1%، 5.1%، 5.6% من المتوسط خلال فترة البحث، اما بالنسبة للاكتفاء الذاتي للزيوت النباتية فقد تبين انها تتناقص بنحو 0.42 الف طن سنويا، بمعدل تناقص بلغ حوالي 2.1% من المتوسط خلال فترة البحث.

ومن دراسة استجابة العرض تبين ان كمية واردات الزيوت تستجيب لتغير سعر الصرف بعد حوالي 16 شهرا تقريبا، أما القمح فان التغير الذى يحدث فى سعر الصرف يظهر تأثيره على واردات القمح خلال فترة مداها من 30:50 يوما. أما الذرة الصفراء، فان التغير الذى يحدث فى سعر الصرف يظهر تأثيره على قيمة واردات الذرة الصفراء خلال فترة مداها 36:43 يوما.

وبناء على ما توصل اليه البحث من نتائج فان يوصى بالاتي :

- 1- زيادة الإنتاج بهدف سد الفجوة من المحاصيل موضع الدراسة وبالتالي توفير العملات الأجنبية (الدولار).
- 2- رفع أسعار الفائدة على الودائع بالجنيه المصري لزيادة حجم المدخرات المحلية.
- 3- استهداف التضخم والمحافظة على استقرار الاسعار (بتحفيز المنتجين ورفع الإنتاجية وتعزيز المنافسة فى الاسواق للحد من الممارسات الاحتكارية فى الإنتاج والتوزيع).
- 4- تقييم سعر صرف الجنيه المصري مقابل سلة من العملات الأجنبية وليس عملة واحدة (الدولار).
- 5- الحد من عجز الموازنة العامة للدولة والحاجة المستمرة للاقتراض المصرفى المحلى لاتاحة المزيد من التمويل للقطاع الخاص وخفض تكلفة الاقتراض المحلى.

المراجع:

- 1- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، مركز المعلومات.
- 2- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصائى السنوى، اعداد متفرقة.
- 3- جابر احمد بسيونى (دكتور)، وآخرون، اثر تغير سعر صرف الدولار على اسعار اهم السلع الغذائية فى جمهورية مصر العربية فى ظل الازمة الاقتصادية العالمية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى، المؤتمر السابع عشر للاقتصاديين الزراعيين، اكتوبر ٢٠٠٩

- 4- فتحي خليفة على خليفة(دكتور) ،تأثير تحرير سعر صرف الجنيه المصري على بعض المتغيرات الاقتصادية،مجلة العلوم الاجتماعية،الكويت،١٩٩٦.
- 5- محمد صلاح الدين الجندي(دكتور) ، سعر الصرف وتأثيره على التجارة الخارجية،الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الرابع عشر للاقتصاديين الزراعيين،سبتمبر ٢٠٠٦.
- 6- محمد عبد الحافظ عبد المطلب(دكتور)،دراسة اقتصادية لاثر التغيرات في سعر الصرف على بعض حاصلات التجارة الخارجية الزراعية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ،المجلد الثامن عشر، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٨.
- 7- مغاوري شلبي على(دكتور)،واقع ومستقبل التجارة الخارجية الزراعية المصرية في ظل المتغيرات المحلية والدولية،مستقبل الزراعة المصرية في ظل المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية، الجمعية المصرية للاقتصاديين الزراعيين ،المؤتمر الرابع والعشرون،نوفمبر ٢٠١٦.
- 8- حمدي الصواحي (دكتور)، سياسات سعر الصرف للجنيه المصري وانعكاساتها على الزراعة المصرية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، ندوة اثر تحرير سعر الصرف على الزراعة المصرية، المركز القومي للبحوث،٩ ابريل ٢٠١٧.

The Impact of the Change, in the Exchange Rate, on the Most Important Egyptian Agricultural Imports

Dr. Gamal Mohammed Attia

Dr. Suad Abdul Latif Mousa

Research Institute of Economics and Agriculture - Agriculture Research Center

Summery

The depreciation of the Egyptian pound represents One of the most important problems that have taken the concern of many Egyptian economists particularly Under the liberalization of the economy, Where the exchange rate of the Egyptian pound, compared to the US dollar, amounted to about 0.80 pounds per dollar in 1990. Then, it started to rise until reaching 7,63pounds per dollar in February,2015 , Then the dollar, in banks, exceeded the limit of 8 pounds in November, 2015, at last t reached 8,88 pounds per dollar in February,2016.In a precedent, never before, the Egyptian pound was floated by the Central Bank in November, 2016 where the exchange rate for the Egyptian pound reached 18.5 per dollar. Thus, the Egyptian pound was depreciated against foreign currencies, respectively, it has been an issue that raised other problems, most importantly the increase in unemployment and inflation rates, an Increase of trade balance deficit, an increase in foreign debts, then the balance of payments deficit and the State budget deficit. The research problem lies on the continuous decline in the value of the Egyptian currency .Thus increasing the bill for agricultural and food imports Leading to an increase in the trade balance

deficit particularly during the average period 2010-2015 Reaching about 8675 million US dollars. Thus reducing the proportion of export coverage for imports which reached about 34% as an average for same previous period. The research also aims at recognizing the most influential factors on exchange rate, also Identifying the most important expected effects on the Egyptian agricultural imports, The research was based on the application of statistical, descriptive and quantitative analysis method.

The value of agricultural imports increased by about \$ 958.24 million a year, at an annual change rate that reached 13.1% during the average period of research, it has also been shown that the value of agricultural exports has increased at about 357.44 million dollars annually and confirmed statistically At the level of 0.01 at an annual change rate reached 15.28 % during the period of (2000-2015), by studying the general timing direction for the total import value, it has been shown that it has increased to 4241.03 million dollar yearly, at an annual change rate reaching 10.8 % during the period of (2000-2015), in addition to an increase in the total export value for 659 million dollar yearly which is confirmed statistically at level 0.01 at change rate of 9.8% during the research period. Also, it has been noticed that the exchange price has increased at 0.18 pounds yearly which is confirmed statistically at level 0.01. By the study of geographical distribution for the Egyptian exports, it has been shown that about 38.0 % of the total Egyptian agricultural exports have been conducted by 6 states, also about 54.4 of total Egyptian agricultural imports have been implemented by 5 states during the average period of(2011-2015), the products subject to study have been selected, they are: wheat, corn, and vegetarian oil, the total value of these imports was 7601 million dollar representing about 55% of total agricultural products value in Egypt during the period 2011-2015. By studying the development of the value of Egyptian imports of: wheat, corn, and vegetarian oil during the period 2000-2015 , an increase in imports value has been shown concerning wheat, corn, and vegetarian oil, and through studying the effect of exchange liberalization for the Egyptian pound on some economic variables, the following has been shown: concerning the agricultural imports, it has been noticed that they have increased at about 22pound/dollar during the research period, while regarding the value of agricultural imports, it has been noticed that they have increased at 36.8 pound/dollar for same research period, too. In addition, the difference between the value of agricultural imports and exports has increased about 18pound/dollar for same mentioned period.

With regard to the effect of exchange value on the value of product imports , under study, during the period 2000-2015, the following has been shown: regarding the value of wheat, corn and vegetarian oil imports, it has been clarified that they

increase about 23.7, 17.1, 23,9 pound*dollar respectively during the research period. By investigating the development of producing and consuming the products under study during the period 2000-2014, the following has been shown: an increase in products of wheat at about 198 thousand tons annually at a change rate of 2.3 % yearly from the product of wheat, it has also been clarified that the consumption of wheat increases, too to 681 thousand annually at a change annual rate reaching about 4.9% of the total consumption during the research period. Through the study of the food gap for wheat, it has been clarified that it rises at about 483 thousand tons, at a change rate reaching 9% of total gap during the research period, the wheat self-sufficiency decreases and it reached about 1.6 thousand tons annually, at a change rate reaching 2.3% annually, whereas the corn, it has been observed that it increases in production, consumption, gap and rate of self sufficiency during the period of research, with regard to vegetarian oil, it has been shown that production, consumption and gap increase at about ,5.5 3.6,49.1 thousand tons yearly at a change rate of reaching 5.6% , 5.1%, 3.1% of the average during the research period, while the self sufficiency for vegetarian oil , it has been clarified that it decreases at 0,42 thousand tons yearly at a decrease rate reaching 2.1 % of the average during same period. By studying the offer response, it has been shown that the quantity of oil imports responds to exchange price change after about 16 months, while wheat, the change that occurs in the price of exchange, its effect appears on the imports of wheat during the period from 30-50 days, whereas corn, the change that occurs in the exchange price, its influence appears on the value of corn imports during the period from 36-43 days maximum. Based on the findings reached, the following recommendations have been reached:

- 1- Increasing the production for purpose of filling the gap of the products under study, so foreign currency will be available.
- 2- Give concern to studying the foreign markets so as to obtain imports at better prices.
- 3- Limiting inflation since it rises the value increase of local currency.
- 4- Rising the benefits price on deposits in Egyptian pounds so as to increase size of local savings.
- 5- Evaluation of Egyptian pound exchange against Foreign Currency Basket.